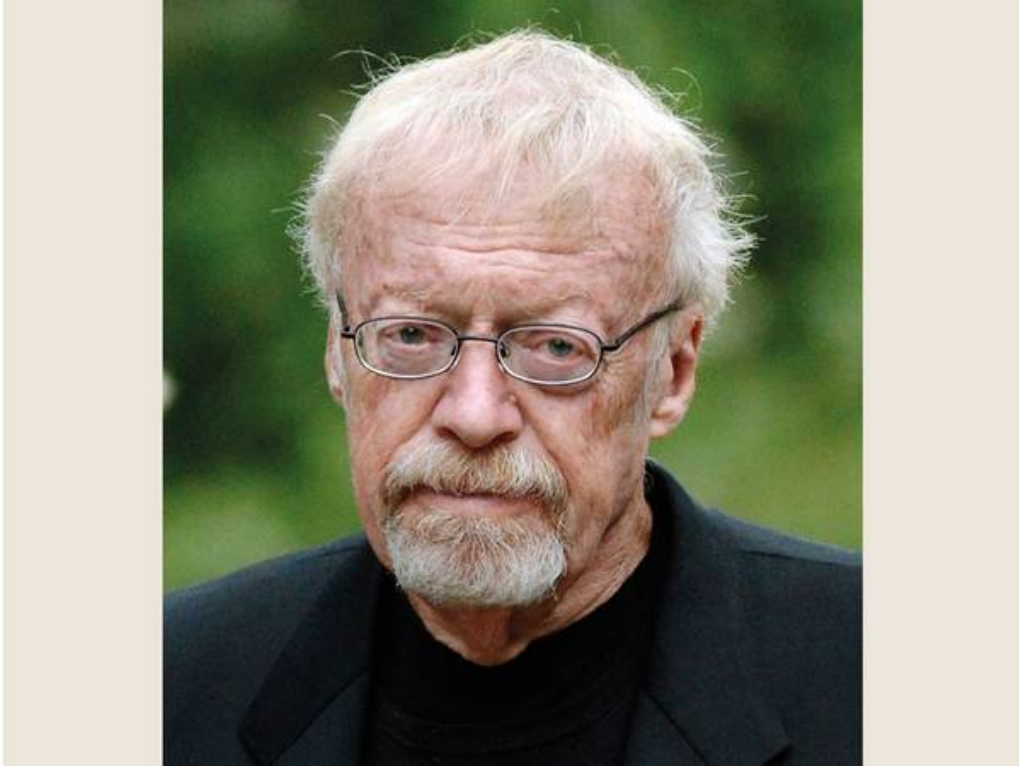


«فيليب نايت.. مؤسس شركة «نايك»



فيليب هامبسون نايت، هو رجل أعمال أمريكي، ومؤسس شركة «نايك» التي تعتبر الشركة الأولى في العالم في مجال تصنيع وتسويق الأدوات والألبسة والأحذية الرياضية، حيث يوجد لديها أكثر من 20 ألف متجر في الولايات المتحدة وموزعة في أكثر من 110 دول.

تعتبر علامة «نايك» الرياضية، من أغلى العلامات التجارية في العالم، بقيمة تبلغ 10.7 مليار دولار، وتزيّن علامتها الشهيرة قمصان أشهر فرق كرة القدم الدولية ومنها «آرسنال»، و«مانشستر يونايتد»، ونادي «برشلونة»، بالإضافة إلى «إنتر ميلان» و«يوفنتوس» و«أستون فيلا» و«سيلتيك».

في العام 2013، حلّ فيليب نايت في المركز 56 في قائمة «فوربس» لأغنياء العالم، والمركز الـ24 في قائمة أغنياء الولايات المتحدة، حيث قدرت ثروته بنحو 16.3 مليار دولار. تبرع «نايت» بمئات الملايين من الدولارات لأبحاث علاج أمراض السرطان وكذلك لبناء صالات الرياضة والملاعب في الجامعات الأمريكية بما فيها «ستانفورد» و«أوريغون».

ولد فيليب نايت في الرابع والعشرين من شهر فبراير/شباط من العام 1938، في مدينة «بورتلاند» بولاية أوريغون الأمريكية، وتلقى تعليمه الأساسي في مدرسة «كليفلاند العليا»، ثم التحق بجامعة «أوريغون» التي تخرج منها في العام 1959، حاصلاً على درجة البكالوريوس في الصحافة. عُرف عن نايت حبه لرياضة الركض، حيث كان عداءً من «الطراز الأول، وفاز بالعديد من مسابقات الجري عندما كان في جامعة «أوريغون».

بعد تخرجه من الجامعة، التحق نايت بالجيش الأمريكي، وبعد 8 سنوات من الخدمة، عاد إلى مقاعد الدراسة وحصل في العام 1962 على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة «ستانفورد».

في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من العام 1962، زار نايت مدينة «كوبه» اليابانية، وخلال تلك الزيارة وقع ناظره على وما أثار اهتمام نايت بهذه الأحذية هو ثمنها الزهيد. «Tiger» متجر لبيع أحذية رياضية تحمل علامة «النمر» أو وجودتها التصنيعية العالية، وفكر في تلك اللحظة بالأرباح التي قد تعود عليه في حال قام ببيع هذه الأحذية في أسواق الولايات المتحدة.

وبالفعل، سارع نايت بالاتصال مع رئيس شركة «أونتسوكا» المصنعة لهذه الأحذية، ليعقد معه اجتماعاً، واختتم هذا الاجتماع بتوقيع اتفاق بين الطرفين، يُمنح فيه نايت حق توزيع أحذية «النمر» في الولايات المتحدة الأمريكية. بحلول العام 1964، أسس نايت مع صديقه «بيل باورمان» شركة «بلو ريبون سبورتس» لتوزيع وتصنيع الأحذية، وكان الصديقان يعملان بجد ونشاط لدرجة أنهما كانا يبيعان الأحذية في الطرقات ومحطات القطار. كانت هذه المرحلة وتم اختيار هذه الاسم Nike «صعبة جداً ومتعبة ودام الأمر 4 سنوات إلى أن استطاعا أن يفتتحا أخيراً شركة «نايك» تيمناً باسم آلهة النصر عند الإغريق.

في العام 1975 واصل «باورمان» محاولاته لابتكار حذاء مميز وعالي الجودة والمتانة، فقام بتجربة نعل للحذاء مكون من قطعة مطاطية ملتصقة بقطعة حديد رقيقة، وكانت النتيجة حذاء مميزاً وجديداً. ولزيادة التواصل مع الجمهور وكسب وتنشئة الأبطال، أسست «نايك» العام 1977 نادي «أثلتيكس ويست»، والذي كان عبارة عن نادٍ تتدرب فيه نخبة من الرياضيين للتحضير للمنافسات الأولمبية. والذي أصبح شعاراً لتحفيز للرياضيين على «Just Do It» في العام 1988، قام نايت بطرح شعار جديد للشركة وهو وكان لاعب كرة Nike فوز، ولهذا السبب بدأ عدد من الرياضيين بتوقيع العقود مع الشركة للترويج لمنتجات شركة القدم البرازيلي «روماريو» أحد اللاعبين الذين كانوا يرتدون ملابس و أحذية «نايك»، وهذا كله يرجع لإيمان فيليب نايت بأهمية التسويق والدعاية للمنتجات ذات الجودة العالية.

في الثامن عشر من شهر نوفمبر من العام 2004، استقال نايت من منصب الرئيس التنفيذي لشركة «نايك»، لكنه احتفظ بمنصب رئيس مجلس إدارة الشركة.